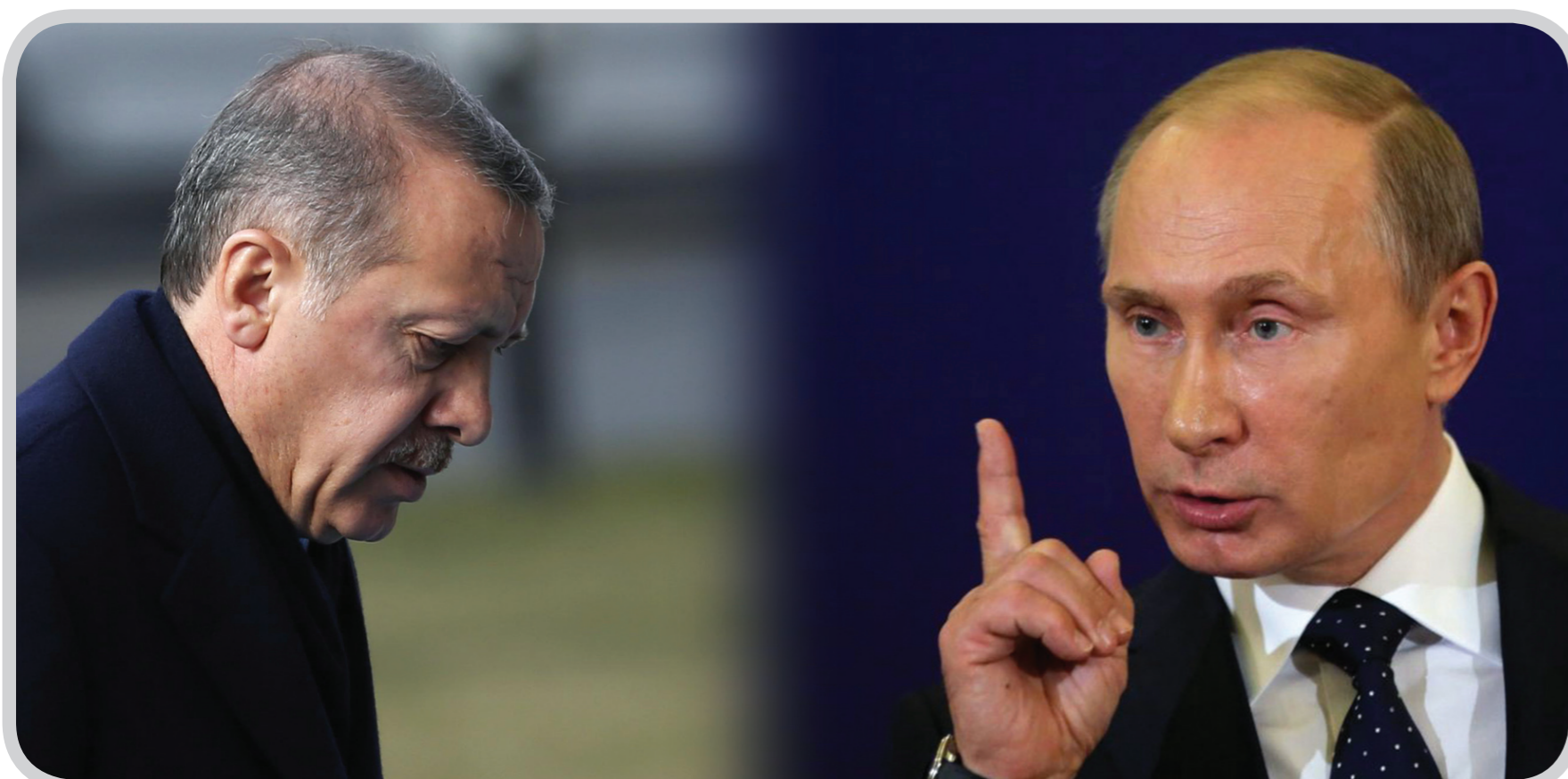


# البناء

## التدخل الروسي في سورية كشف ادعاءات التحالف الدولي بمكافحة الإرهاب وتورط تركيا بصفتها النفط



تصدّر الملف السوري قائمة اهتمامات القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، وسط الحديث عن احتمالات التدخل العسكري البرّي للسعودية وتركيا في سورية في محاولة لفرض أمر واقع جديد، وتغيير المعادلات وموازين القوى التي اختلفت لمصلحة الجيش السوري وحلفائه بعد تنهائي المجمععات الإرهابية في أكثر من جبهة، ما دفع روسيا إلى الإعلان عن أنّ أي تدخل عسكري خارجي من دون التنسيق مع الحكومة السورية، سيُعتبر عدواناً على سورية وخرقاً للقوانين الدولية وسيادة الدول في الوقت الذي تبذل فيه موسكو جهوداً كبيرة من أجل التوصل إلى الحل السياسي للأزمة السورية، فضلاً عن تدخلها العسكري في سورية الذي كشف ادعاءات التحالف الدولي بمكافحة الإرهاب وتورط تركيا بصفتها النفط.

وفي السياق، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، الأهمية الفائقة للمحافظة على وحدة أراضي سورية، مشدداً على أنّ إرسال أي قوات سعودية أو تركية إلى سورية سيكون عدواناً.

وأعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا استعداد موسكو لتعزيز التعاون مع واشنطن لدفع عملية التسوية السياسية للأزمة السورية.

وأشار خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، سعيد اللاوندي، أنّ فشل اجتماع جنيف يعود إلى عدم التنسيق بين المعارضة السورية في الداخل والخارج، مشيراً إلى أنّ الجماعات الإرهابية تشكل عقبة أمام الجهود المبذولة للبحث عن حلول سياسية للأزمة.



زاخاروفا لـ«روسيا 24»:

موسكو مستعدة لتعزيز التعاون مع واشنطن لدفع عملية التسوية السياسية في سورية

أكدت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أنّ اجتماع المجموعة الدولية لدعم سورية سيبحث تسويق الجهود المشتركة لتسوية الأزمة في سورية، موضحة أنّ المجموعة الدولية ستناقش أيضاً الأسباب التي دفعت المبعوث الأممي للإعلان عن تأجيل الحوار، فضلاً عن مناقشة وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية إلى القرى والمدن المحاصرة.



اللاوندي لـ«سبوتنيك»: الجماعات الإرهابية عقبة أمام جهود الحل السياسي للأزمة السورية

أشار خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، سعيد اللاوندي، إلى أنّ هناك إرادة دولية لحل الأزمة السورية، مشيراً إلى أنّ «التدخل الروسي لمحاربة داعش»، دفع المجتمع الدولي للتحرك، خاصة وأنّ الولايات المتحدة كانت توهم العالم بأنها تتحرك لمحاربة «داعش»، بينما تقدم الدعم لهذا التنظيم الإرهابي، كذلك تركيا التي تدفع بالعناصر الإرهابية المتدربة للقتال في صفوف التنظيمات الإرهابية، والحصول على النفط بأسعار منخفضة، وأنّ التدخل الروسي كشف الجميع.



تشوركين لـ«روسيا اليوم»: إرسال أي قوات سعودية أو تركية إلى سورية سيُعتبر عدواناً

أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، الأهمية الفائقة للمحافظة على وحدة أراضي سورية، مشدداً على أنّ إرسال أي قوات سعودية أو تركية إلى سورية سيكون عدواناً. وقال تشوركين: «إنّ إرسال قوات سعودية أو تركية إلى سورية سيُعتبر عدواناً، كما أعلنت الحكومة السورية في فترة سابقة»، داعياً إلى مشاركة كل أطراف السوريين في مفاوضات حل الأزمة بمن فيهم السوريون الأكراد.

### ميونيخ نحو وقف افتراضي للبناء... (تتمة ص1)

ما علمت «البناء» أنّ العقد المتعلق بترحيل النفايات جاهز للتوقيع وأن لا بد من إيجاد التمويل اللازم. ولفت إلى «أنّ مجلس الوزراء قرر تأمين التمويل من احتياطي الموازنة أو من الصندوق البلدي لترحيل النفايات إلى روسيا على أن يبشر إطلاق الخطة المستخدمة لمعالجة النفايات، وأشارت مصادر وزارية إلى أنّ مجلس الإنماء والإعمار سيراقب تنفيذ العقد الذي سيتمّ خلال يومين»، مشيرة إلى أنّ «سلفة الـ 50 مليون دولار هي دفعة أولى لسنة أشهر»، وإذ اعتبرت المصادر أنّ الخلافات السياسية فرضت ضرورة الترحيل، لفتت إلى «اعتراض وزراء التيار الوطني الحر وحزب الكتائب على الترحيل من دون أن يقوموا بتعطيل القرار الذي اتخذ مجلس الوزراء».

ولفت هو صعب إلى «أننا نعترضنا على حل ترحيل النفايات بسبب الكلفة الباهظة جداً، ولكن لم نستطع تعطيل الخطة». وتكثرت الجلسات التي عقدت في السراي شهدت انسحاب وزير العدل أشرف ريفي احتجاجاً على «عدم بحث بند إحالة جريمة ميشال سماحة إلى المجلس العدلي للجلسة الثالثة على التوالي»، وأكد ريفي أنّه لن يشارك بأي جلسة للحكومة قبل أن يدرج هذا الملف بنداً أول.

وأكدت مصادر وزارية لـ«البناء» أنّ «ردة فعل الوزير ريفي لم تكن في محله لا سيما أنّ النقاش لم يصل إلى البند 65 المتعلق بإحالة قضية الوزير ميشال سماحة إلى المجلس العدلي»، مشيرة إلى «أنّ وزراء الكتائب الثلاثة لحقوا به لإقناعه بالعودة، فيما لم يحذّر وزراء المستقبل سكتاً، وبرزت مصادر أخرى لوزير العدل أنّه لا يتأجيل الترخيص المتعمد لهذا البند لا سيما أنّ هناك بنوداً تطرح من خارج جدول الأعمال»، مشيرة إلى أنّ رئيس الحكومة رفض الانتقال إلى هذا البند الخلافي قبل الانتهاء من البنود التي تسبقه على جدول الأعمال ما أثار غضب وزير العدل واستدعيه عن «الخبريات القانونية التي سيفجأ بها اللبنانيين من أجل إقامة العدالة»، موضحة أنّه يمكن الذهاب في اتجاه المحكمة الجزائية الدولية، أو اللجوء إلى القضاء الكندي لكون سماحة يحمل الجنسية الكندية، أو اللجوء إلى إحدى الدول التي أعطيت إجازة صلاحية دبلوماسية بمقايعة الجرائم المتعلقة بالإرهاب»، حتى شنّ الرئيس سعد الحريري هجوماً عليه عبر تويتر قائلاً: «إنّ موقف وزير العدل لا يمتثل ولا يراعي أحد علينا بمتابعة رئيس فرع المعلومات السابق وسام الحسن أو مكتب الوزير السابق ميشال سماحة، فكل من ارتكب جريمة سيبل عقابه».

وفور انتهاء جلسة مجلس الوزراء غادر رئيس الحكومة إلى ألمانيا للمشاركة في مؤتمر ميونيخ للأمن العالمي، الذي سينعقد في دورته 52 لتعزيز سلبية الصراعات والتعاون والحوار الدولي، والذي تنظمه مقاطعة بافاريا الألمانية اليوم الجمعة وغداً السبت.

شهر هدنة للسياسة سيكتفل فيه الميدان برسم خطوطها وتسج خيوبها، تحت شعار هدنة عسكرية وعملية سياسية، والأمور تسير بالمقلوب.

في لبنان تطوّران بارزان، الأول المسعى الذي يقوده رئيس مجلس النواب نبيه بري بالتعاون مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لوضع ضوابط وتوضيحات تخفف الطابع التسفلي للعقوبات الأميركية المالية على لبنانين، والتعهدات الاستثنائية على العمليات المصرفية في مصارفها وعبرها، وكان حاكم المصرف المركزي رياض سلامة قد كشف عن مراسلات واتصالات بدأت تعطي نتائج إيجابية في هذا المجال، بينما يغادر وفد برلماني سيضمّ ممثلين لأبرز الكتل النيابية إلى واشنطن للقيام باتصالات عبر الكونغرس ووزارة الخارجية ووزارة الخزانة لتقلّي دعماً للجائحة بعيداً عن الانقسامات الداخلية حول مخاطر القيود الأميركية على الاستقرار المالي في لبنان.

في مجال آخر، برز تصعيد لافت لوزير العدل أشرف ريفي الذي يتحمّل مسؤولية حجب الشاهد والشريك في ملف الوزير السابق ميشال سماحة، ميلااد كفوري ويقدم له الحماية، فقد أعلن ريفي تعليقا على عدم إقرار طلبه إحالة ملف سماحة إلى المجلس العدلي عن مقاطعته جلسات الحكومة حتى يتمّ إقرار طلبه، والافتت كان بيان عاجل للرئيس سعد الحريري يتبرأ فيه من خطوة ريفي.

حوار عين التينة يسجّل تفاعلات انعدت جلسة الحوار الـ 24 بين حزب الله ونيابته، مساء أمس، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور معاون السياسي للأمين العام للحزب الله الحاج حسين خليل، والوزير حسين الحاج حسن، والنائب حسن فضل الله عن الحزب، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر عن التيار المستقبلي. كما حضر الجلسة الوزير علي حسن خليل، وجرى البحث في التطورات الجارية على مستوى المنطقة والانعكاسات المحتملة على لبنان، والحاجة أكثر من أي وقت مضى للحلّفات على الاستقرار الداخلي وحمايته، ونقاش المجتمعون الأوضاع الاقتصادية والمالية والحاجة إلى إجراءات إصلاحية جديدة، وضرورة انتظام عمل الحكومة وانتاجيته.

ولفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أنّه قد تكون المرة الأولى التي يسجل فيها الحوار تفاعلات بهذا المستوى، بحيث إنها تشكل فائدة لأطراف الحوار، كل وفقاً لموقعه ومصالحه. وللموضوع اللبناني العام بالنظر إلى المخاطر التي تتهدده، ويبدو أنّ هذه التفاعلات لامست معظم المسائل الخلافية بحيث

### مقدمات مشرقات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



وسط معلومات تُعيد بأنّ الحريري سيُكمل اتجاّاه هذا في خطابه الأحد قبل 48 ساعة من إطالة السيد حسن نصر الله في ذكرى شهادة حزب الله للقادة أيضاً. بحيث يتجنب الحريري أيّة مواقف رئاسية عيئية، ذلك على شكل بداية لعودة كل لبنان إلى ذاته ووضه. الشارة بدأت اليوم (أمس) في مجلس الوزراء، فماذا حصل هناك؟ هذا ما نعرضه في نشرة «أو تي في».

خمسون مليون دولار هي الدفعة الأولى على حساب ترحيل النفايات لأول سنة ونصف سنة بقرار من مجلس الوزراء، أمّا الوجهة فهي روسيا، الحراك الشعبي تواصل في الشارع في محاولة لكشف الجوانب الغامضة لعملية الترحيل، وهو أعلى مواعيد جديدة للتحرك في مرحلة ما بعد القرار الحكومي.

على ضفاف الجلسة، وزير العدل أشرف ريفي عزّه خارج سرب المستقبل معلنًا عدم مشاركته في أي جلسة مقبلة قبل إدراج ملف الوزير السابق ميشال سماحة كبنء أول، ولأنّ التفرقة بالنظرية تفتقر، ردّ الرئيس سعد الحريري عبر تويتر قائلاً: «إنّ موقف ريفي لا يمتثلني، ولا يراعي أحد علينا، فكل من ارتكب جريمة سيبل عقابه».

في الكلام الرئاسي، اختصر الرئيس نبيه بري المشهد بتأكيد أنّ الترياق لهذا الاستحقاق هو سعودي - إيراني. على صعيد الانتخابات البلدية ترجمة عملية للاقوال بالفعال، من خلال البدء بالاجتماعات التنسيقية بين قيادتي حركة أمل وحزب الله لإطلاق التحضيرات لهذا الاستحقاق عبر الشراكة في رحلة التعاطي مع أهم محطة إدارية وسياسية.

خارجياً، يدور البحث بين العواصم الدولية حول سيناريو المرحلة السورية، فهل يظهر مؤتمر ميونيخ أفاق التسوية؟ على الأثر السوري زحف الجيش شمالاً لاسيابة أو يتكامل معه تقدم الكراد الذين وضعوا اليد على مطار منع العسكري قبل وصول الجيش السوري إليه. المجموعات المسلحة تنهار سريعاً، فلم يعد الزمان زمانها، ومن هنا تتسارع وتيرة التسوية التي تتمدد على مساحة الأرياف، وإن كان للريف الجنوبي الحصاة الأكبر، ما بين ميدان حلي وأخر درعاوي، تعيد سورية المناطق إلى حضن الدولة وهذا عامل القوة الذي استندت إليه موسكو لطرح وقف إطلاق النار وفق شروط دمشق، لكن الجواب لم يات بعد، وإن كانت قد لاحت مؤشرات بدعم واشنطن لعنوان الاتحراق الروسي، فهل يجري الاتفاق ضمن خطة دولية واسعة لمحاربة «داعش» الموجود في شرق سورية؟

من هنا يأتي الإصرار السعودي لخوض الماركار ضدّ «داعش»، طهران المرتاحة لوضعها الدولي بعد الاتفاق النووي أكدت للعالم في يوم الغد أنّها تستند إلى الاتفاق الشعبي حول قيادتها. شوارع طهران أوصلت للدول الإقليمية والكبرى رسالة لافتة، بحق للبرانيين التيها يثورتهم، يحق لهم رفع الرؤوس عالياً اعتراضاً بقوة دولة تكبر إيجازاتها العلمية والعسكرية وكفاءتها البشرية، والأهم الديمقراطية التي جسدها الثورة الإسلامية.

وأصل مجلس الوزراء سرقة لحظات الوفاق الهشّة القائمة بين مكوناته، فبالج المسكّنات، وفي طريقة نظرية بعض الملفات الحياتية التي لا تحتل الانتظار، تمويل ترحيل النفايات ودفع أجور موظفي أوجيرو والأساتذة المتقاعدين، وذلك من دون أي زيادة على سعر صرفه البنزين. وصنف الحلول بالنظرية مرّده إلى أنّ وزير المال أكد تكراراً أنّ لامل في الخزينة، وقد بلغت جرأة الحكومة حدّ شراء سكوت الناس بشيكات بالرصيد للتعطّل.

وإذا كان مجلس الوزراء من على خير إيماناً برغم بعض المناوشات، فإنّه لم يمْ على خير بين الرئيس سعد الحريري ووزير العدل أشرف ريفي، فقد جاء ردّ الأول سريعاً وقاسياً على الحليف لانسحاب من الجلسة على خلفية عدم بحث إحالة قضية ميشال سماحة على المجلس العدلي، معتبراً أنّ ريفي لا يمتلّه.

توازيًا، الملف الرئاسي ينتظر كواليس مؤتمر ميونيخ غداً (اليوم)، هلّ يشهد تقارباً سعودياً إيرانياً يبدو مستحيلاً فيما الدولتان تستعدان وورواهما واشنطن وموسكو لمنازلة برئية شمال سورية.